

السيرة النبوية د52 | الفترة المدنية: يوم أحد ج2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

مسواها لريح الجنة يا سعد اني اجده دون احد. انا شامم ريحة الجنة عند احد ثم مضى رضي الله عنه وارضاه وقاتل المشركين قتالا

شديدا ضاريا سبحانه الله حتى استشهد رضي الله عنه وارضاه - 00:00:00

طعن اخواني واخواني في الله اكثر من ثمانين طعنة في جسمه. سبحانه الله! اتقطع فعلا في سبيل الله ما عرفته بعد ذلك الا اخته من

علامة في بنانه في اصابعه - 00:00:17

فضلت الاشاعة ان الرسول عليه الصلاة والسلام مات موجودة في الجيش الى ان اكتشف كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه ممن

شارك في غزوة احد اكتشف ان الرسول ترم حي لم يقتل - 00:00:30

فنادى على المسلمين ابشروا ابشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم حي. فاشار له صلى الله عليه وسلم ان يصمت. لان لا يلفت انظار

المشركين ومع ذلك سبحانه الله في ثلاثين واحد من المسلمين استمعوا الى كلمات كعب بن مالك. ففأؤوا الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم. رجعوا له. وبدأوا يحاوطوا الرسول عليه الصلاة والسلام. وبدأ - 00:00:42

الرسول صلى الله عليه وسلم يقود هذه المجموعة للانسحاب المنظم في اتجاه الجبل والرسول عليه الصلاة والسلام من بعيد سبحانه

الله ينادي على مجموعة اخرى من المسلمين الي عباد الله الي عباد الله - 00:01:00

لكن في مجموعة سبحانه الله لم تكتفي فقط بالاحباط والقعود في ارض القتال ولكن فعلت ما هو اشد وانكى لا اله الا الله لقد قررت

هذه المجموعة الفرار من ارض القتال الفرار من الزحف كبيرة - 00:01:13

من الكبار منهم من فر وهو يصعد الى الجبل. ومنهم من فر في طريقه الى المدينة حتى وصل الى المدينة المنورة في فراره.

والرسول صلى الله عليه وسلم ينادي عليهم وهم يسمعون - 00:01:28

هنا ولا يلبون ذكر ذلك ربنا في كتابه اذ تصعدون الى الجبل اذ تصعدون ولا تلهون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم في اخر

الجيش يدعو المسلمين وهم يسمعون هذا النداء ولا يلبون. كارثة يا اخواني فعلا كانت مصيبة - 00:01:39

ومع ذلك استطاع الرسول عليه الصلاة والسلام ان ينسحب الى الجبل بالمجموعة التي معه من المسلمين ثلاثين واحد وهو يصعد الى

الجبل رآه من بعيد ابي ابن خلف عدو الله احد كبار المشركين - 00:01:59

فجاء من بعيد وهو يجري ويقول لا نجوت ان نجا لا نجوت ان نجا. وداخل على الرسول عليه الصلاة والسلام. فقال القوم اللي واقفين

حول النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله - 00:02:12

ايعطف عليه رجل منا؟ يعني واحد يروح يقتله؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام دعوه فلما دن الرسول عليه الصلاة والسلام تناول

الرسول عليه الصلاة والسلام حربته وضربه ضربة. سبحانه الله الضربة يا اخواني خدشت في خدش خفيف جدا جدا بسيط -

00:02:22

مع ذلك سبحانه الله صرخ ابي ابن خلف وطلع يجري وقع في الارض وقام ثاني وقعد يجري يجري سبحانه الله مش عارف ابيه شغل

الاطفال ده المهم قال في الاخر قتلني - 00:02:38

اي والله محمد قتلني والله محمد فالمشركين سبحانه الله استغربوا قالوا ذهب والله فؤادك. والله ان بك من بأس ده يا عم مجرد

خدش خفيف. قال خل بالك من الكلمات - 00:02:48

بتعبر لك عن مدى المأساة الحقيقية التي كانت في جيش المشركين قال انه قد كان قال لي بمكة انا اقتلك سبحان الله! فوالله لو بصق علي لقتلني. شف قد ايه اقتناع ابي بن خلف ان كلمة الرسول عليه الصلاة والسلام حقيقية - 00:03:01

انه لو تنبأ انه سيقتله في يوم من الايام هذا سيحدث لا محالة. حتى وان كان من خدش خفيف قال هذه الكلمات التي تعبر عن ان المشركين جميعا كانوا يقتنعون تمام الاقتناع ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق - 00:03:20

وان ما بعث به الصدق ولكنهم كانوا يكذبون لمصالحهم لعنهم الله وسبحان الله كما تنبأ صلى الله عليه وسلم وكما اخبر قبل ذلك بالوحي وهم راجعين مكة مات عدو الله. ابي ابن خلف بهذا الخدش الخفيف الذي اصابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:03:35

وبدأ من جديد الرسول صلى الله عليه وسلم يحاول يطلع جبل احد لكن سبحان الله الاصابات كانت كثيرة في رسول الله صلى الله عليه وسلم مش عارف يطلع الجبل فجت صخرة كبيرة والرسول صلى الله عليه وسلم مش عارف يتسلقها. فجلس طلحة بن عبيد الله على الارض. شف مع انه مصاب تسعة وتلاتين اصابة في جسده. جلس - 00:03:55

على الارض ليصعد فوق ظهره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة يعني فعل كل ما يمكن ان يفعل وهو طبعا من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه وارضاه. لذلك ابو بكر الصديق اذا ذكر يوم احد قال ذلك اليوم كله لطلحة

- 00:04:15

رضي الله عنهم اجمعين وبالفعل بدأ يصعد صلى الله عليه وسلم الجبل هو واللي معه وشافه من بعيد خالد ابن الوليد مرة ثانية.

وشافه ابو سفيان. فجمعوا انفسهم وجم عشان يمنعوهم من صعود الجبل. وعشان يكملوا القتال - 00:04:35

فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انهم لا ينبغي لهم ان يعلونا. طبعا موقف خطر جدا لو طلوعوا فوق المسلمين. فانتدب صلى الله عليه وسلم فرقة ممن معهم العملية كلها هم تلاتين واحد. خرج منهم مجموعة على رأسهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ورضي الله عن

الصحابه اجمعين. وقاتلوا المشركين قتال - 00:04:51

شديدا حتى صدهم فعلا عن صعود الجبل. واستطاع الرسول عليه الصلاة والسلام ان يدخل في داخل الجبل واختفى المسلمون في

داخله طب المشركين عملوا ايه في الوقت ده؟ سبحان الله التفتوا بعد ذلك الى عمل شنيع - 00:05:11

التفت المشركون الى جثث المسلمين الملقاة على ارض الموقعة سبعين شهيد في ارض احد وبدأوا يمثلون بالجسس بدأت النساء

تقطع في اذان الرجال المسلمين وفي انوف الرجال ويعملوا منها سبحان الله خلاخيل وقلائد ويلبسوها. منتهى الاجرام - 00:05:26

وذهبت هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان وكانت من اشد الكفار ضراوة على المسلمين ومن اشد المحمسات للكفار ان يكملوا الحرب مع

المسلمين. ذهبت الى حمزة رضي الله عنه وارضاه. عم الرسول صلى الله عليه وسلم وشقت بطنه - 00:05:47

واخرجت قطعة من كبده رضي الله عنه وارضاه وحاولت ان تأكلها. تخيل مدى الاجرام ثم لم تستطع ان تصيفها فلفظتها. يعني

اخرجتها من فمها هذا يعبر عن مدى الغل والحقد الذي كان في قلوب المشركين - 00:06:04

طبعا هند بنت عتبة موتورة ابوها عتبة بن ربيعة مات في غزوة بدر وعمها شيبه ابن ربيعة مات برضه في غزوة بدر واخوها الوليد

ابن عتبة مات في غزوة بدر وابنها حنظلة - 00:06:22

ابن ابي سفيان مات في غزوة بدر. تخيل عندها اربعة ماتوا في غزوة بدر طبعا بالنسبة لنا كانت كارسة وخلي بالك ان حمزة رضي الله

عنه ممن اشترك في قتل اقاربه. يعني قتل الوليد بن عتبة وقتل شيبه بن ربيعة - 00:06:34

فده كان الموقف في ارض القتال بعد صعود صلى الله عليه وسلم الى الجبل. الرسول صلى الله عليه وسلم طلع الجبل وتتفجر الدماء

من رأسه ما زالت لم تتوقف الدماء - 00:06:51

والصحابه حاولوا على قدر المستطاع ان يوقفوا الدماء وكانوا يبصبوا الماء فوق رأس الرسول عليه الصلاة والسلام لكن الماء كان

يزيد الجرح نزيفا السيدة فاطمة رضي الله عنها كانت مع الجيش الاسلامي في ذلك الوقت لما شافت هذا الموقف جابت حصى

00:07:02 - وحرقت الحصار وبدأت تدفع الحصار في داخل الجرح

في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توقف النزيف وتخيل الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف احنا بنقاتل من اول الصباح الى الظهيرة جه وقت صلاة الظهر جمع المسلمين حتى يصلي الظهر لكنه لم يستطع ان يقف صلى الله عليه وسلم من شدة الاصابات التي اصابته. فصلى قاعدا وصلى المسلمون - 00:07:20

قعودا بعوده صلى الله عليه وسلم لحد دلوقتي يا اخواني المشركون يعتقدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل وبعض المسلمين مع الرسول عليه الصلاة والسلام وبعض المسلمين شهداء في ارض الموقعة وبعض المسلمين فر في الجبل في اماكن مختلفة وبعض المسلمين فر للمدينة المنورة الوضع زى - 00:07:40

ما انتم شافيين وضع مأساوي حقيقي ابو سفيان جاي عشان يشمت في المسلمين فعارف ان في مجموعة من المسلمين هربت في الجبل. فجاء هو ومن معه من المشركين ليخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان حيا. او ليطمئن هل قتل - 00:07:58

ام لم يقتل فنأدى ابو سفيان قال افيكم محمد؟ اهم حاجة هو جاي من مكة المكرمة عشان يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام. افيكم محمد؟ فإشار صلى الله عليه وسلم الى اصحابه لا تجيبوه - 00:08:14

اشار اشارة فهم منها الصحابة انه لا يجب ان يجيبوا ابا سفيان ليه؟ علشان ما يكشفوش المكان اللي هم جواه فلم يجب الصحابة فقال افيكم ابن ابي قحافة؟ فاشار صلى الله عليه وسلم الا يجيبوه فلم يجيبه احد. فقال افيكم عمر بن الخطاب؟ وخلي بالك من الترتيب - 00:08:28

عارف مين اهم شخصية ومين الوزير الاول ومين الوزير الثاني فلم يجيبوه في هذه اللحظة سعد جدا جدا ابو سفيان. وقال اما هؤلاء هؤلاء الثلاثة فقد كفيتموهم. خلاص دول اكيد اتقتلوا - 00:08:48

لو كانوا موجودين كانوا ردوا ساعتها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يملك نفسه. قال اي عدو الله ان الذين ذكرتهم احياء قد ابقي الله ما يسوؤك. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما تتكلمش لكن سبحان الله ما قدرش يمسك نفسه. فقال ابو سفيان طبعاً ابو سفيان اتغاض جدا - 00:09:04

فحب يرد الغيظ مرة ثانية الى المسلمين فقال كلمة شنيعة. قال قد كان فيكم مثلى لم امر بها ولم تسؤني شف قد ايه الشر اللي جواهم ساعتها قد كان فيكم مثلى من طبيعة العرب الا يمثلوا بالجنس. لكن خرجوا عن منهجهم تماما في هذه الموقعة. لم امر بها مش انا اللي امر بمثله. لكن لما - 00:09:23

شفّتا؟ ما تضايقتش، لم تسؤني عشان يغيب عمر بن الخطاب ومن معه من المسلمين ثم قال اعلو هبل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سكت الصحابة ما عرفوش يردوا يقولوا ايه. فقال صلى الله عليه وسلم لا تحبونه؟ ردوا عليه - 00:09:46

قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى واجل فقال الصحابة الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي الا تجيبونه؟ فقالوا ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم - 00:10:01

فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال فاجاب عمر رضي الله عنه وارضاه قال لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. وفي رواية ان الذي قال هذا الكلام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم - 00:10:22

في النار قال ابو سفيان هلم الي يا عمر تعال عايز اكلمك طبعاً ابو سفيان سامع صوت سيدنا عمر رضي الله عنه. فيقول له هلم الي يا عمر تعال. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال ائته فانظر ما شأنه - [00:10:42](#)

شف عايز ايه؟ فجاءه فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقتلنا محمدا سبحان الله! شف قد ايه قال عمر اللهم لا اللهم لا وانه
ليستمع كلامك الان. هو قعد فوق سامع كل اللي بتقوله دلوقتي - 00:10:59

قال ابو سفيان وشف قد ايه احترام المشركين للمسلمين. قال انت اصدق عندي من ابن قماة وابر وخلي بالك والله يا اخواني ويا اخواتي الحكاية ديت عند كل المشركين عند كل اعداء الامة بيحاربوك وبيقاتلوك وبيضقو عليك ومن جواهرهم يكون الاحترام الكامل

لشخصتک - 00:11:18

قيمتك ولدفاعك عن مبادئك ولتضحيتك في سبيل دينك وفي سبيل فكرتك هو ده الواقع. ابو سفيان مصدق عمر عدو في هذه اللحظة ومش مصدق ابن قامة احد جنود الجيش المشترك معهم - [00:11:42](#)

وانسحب ابو سفيان ما فكرش يطلع الجبل مرة ثانية. خد الجيش بتاعه واكتفى بما فعل وعاد مع المشركين في اتجاه مكة وانتهت موقعة احد بذلك ونزل الرسول عليه الصلاة والسلام من فوق الجبل - [00:11:56](#)

ليفتقد الشهداء كان موقفا مريعا يا اخواني سبعين من افاضل المسلمين كل ملقى على ارض احد كان فيهم اسماء ضخمة جدا من الاسماء الاسلامية العظيمة. كان فيهم حمزة ان عبدالمطلب - [00:12:12](#)

كان في مع عمرو بن الجموح عبدالله بن حرام مصعب بن عمير عبدالله بن جحش حنظلة خيثمة كثير من شهداء المسلمين سقطوا في يوم احد. سبعين يا اخواني رقم ضخم كبير - [00:12:28](#)

ووقف صلى الله عليه وسلم ونظر الى الشهداء وقال اللهم اني شهيد على هؤلاء انه ما من جريح يجرح في الله الا والله يبعثه يوم القيامة يد ما جرحه. اللون لون الدم والريح ريح المسك - [00:12:41](#)

كان في ناس من الصحابة خدوا بعض الشهداء عشان يدفنوه في المدينة. امر صلى الله عليه وسلم ان يردوا جميعا الى ارض احد ويدفنوا في ارض احد والا يغسلوا والا يكفونوا بل يدفنوا في ثيابهم بعد ان تنزع الدروع والجلود من فوقهم - [00:13:00](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يدفن الاثنين والثلاثة في القبر الواحد ويجمع بين الرجلين احيانا في ثوب واحد ويقول ايهم اكثر اخذا للقرآن اللي حافظ القرآن اكثر يدفنه الاول. سبحان الله - [00:13:16](#)

وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة مرة ثانية وقالها كثيرا في ذلك اليوم وكان اذا علم ان بين اثنين من الصحابة محبة كبيرة دفنهما سويا. دفن عبدالله بن عمرو بن حرام مع عمرو بن الجموح رضي الله عنهم اجمعين - [00:13:31](#)

ولما رأى ما حدث بحمزة صلى الله عليه وسلم اشتد حزنه وتقطع كبده صلى الله عليه وسلم. وبكى بكاء شديدا وانتحب حتى نشع كما يقول الراوي من البكاء. يعني بقى له شهيق - [00:13:47](#)

عالي من البكاء. يقول ابن مسعود رضي الله عنه ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا قط اشد من بكائه على حمزة ابن عبدالمطلب بالوضع صلى الله عليه وسلم في القبلة وصلى عليه مع كل شهيد. رضي الله عنهم اجمعين وارضاهم - [00:14:00](#)

مصعب بن عمير رضي الله عنه ايضا ممن قتل شهيدا في يوم احد وكفنا سبحان الله في ثياب بسيطة جدا جدا كما يقول عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. يقول قتل مصعب بن عمير وهو خير مني - [00:14:18](#)

وكفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه. وان غطي رجلاه بدا رأسه. سبحان الله وذكروا ذلك فالرسول عليه الصلاة والسلام فقال غطوا بها رأسه بهذه البردة واجعله على رجله الاذخر. احد النباتات - [00:14:32](#)

فده كان الوضع مع الشهداء وكان وضع اليم جدا جدا للمسلمين ومع كل هذه الاحداث يا اخواني واخواتي تخيلوا ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في الخطوة التالية جمع المسلمين جميعا. كل الناس اللي موجودة لسه في ارض القتال - [00:14:49](#)

وقال لهم استووا حتى اثنى على ربي عز وجل. يا الله موقف فعلا عجيب سبحان الله في كل مواقفه حمد لله عز وجل. لابد ان هناك خيرا ما لا نراه الان وراء هذه المصيبة - [00:15:05](#)

استووا حتى اثنى على ربي عز وجل. فصاروا خلفه صفوفات توقف صلى الله عليه وسلم يدعو والجميع يؤمن على دعائه. استمعوا الى كلامه صلى الله عليه وسلم. يقول اللهم لك الحمد كله - [00:15:22](#)

اللهم لا قابض لما بسط ولا باسط لما قبضت ولا هادية لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت - [00:15:37](#)

اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم اني اسألك العون يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم اني عائد بك من شر ما اعطينا - [00:15:56](#)

وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا

مسلمين. واهيينا مسلمين. والحقنا بال صالحين. غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك. واجعل عليهم رجزك وعذاب 00:16:18

ابت اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب اله الحق سبحان الله يا اخواني دعاء جميل دعاء فيه الشكر الدائم لرب العالمين سبحانه وتعالى. في كل الظروف حتى لو كان بعده مصيبة احد - 00:16:47

دعاء في اعلان ان كل شيء بايديين ربنا سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى كان قادر تماما على منع الهزيمة. لكنه اوقع المصيبة بالمسلمين لحكم كثيرة يعلمها. قال سبحانه وتعالى وما اصابكم يوم - 00:17:03

جمعاني فباذن الله دعاء في معنى تعظيم الاخرة في عيون الصحابة. وبالذات في هذا الموقف لما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. حتى لو ضاعت الدنيا كلها وادتنا الاخرة. ادتنا الجنة فاحنا كسبانين - 00:17:17
دعاء فيه وضوح الرؤية يا اخواني. حرب كل من صد عن سبيل الله. يدعو الله عز وجل ان يمكنهم من حرب كل من صد عن سبيل الله سواء كانوا من المشركين الكفرة او سواء كانوا من الكفرة من اهل الكتاب الذين قاتلوا المسلمين. دعاء جامع شامل بيعبر عن فهم دقيق للحبيب - 00:17:35

صلى الله عليه وسلم ورجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة واستقبل طبعاً في حزن شديد جداً. كل واحد كل بيت تقريباً فيه شهيد وقابله في الطريق حممة بانتجاح رضي الله عنها - 00:17:55

ونعى اليها صلى الله عليه وسلم اخوها عبدالله بن جحش فاسترجعت واستغفرت له الله عز وجل ثم نعلها خالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت واستغفرت له ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت هو الولد سبحان الله - 00:18:11

فقال صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة منها لبمكان وممرت به امرأة من بني دينار هذه المرأة سبحان الله يا اخواني اصيب زوجها واخوها وابوها في احد ثلاثة ماتوا - 00:18:29

نعوا لها جميعاً فماذا قالت؟ قالت كلمة واحدة قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الزوج والاخ والاب لم يشغلوا بالها. لكن ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا خيراً يا ام فلان. هو بحمد الله كما تحبين - 00:18:42

قالت ارونه حتى انظر اليه. اطمئن بنفسه. فاشاروا اليه. فقالت كل مصيبة بعدك جليل. يعني صغيرة بسيطة مشاعر الحب سبحان الله اللي كانت من المسلمين تجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كبيرة حتى مع المصاب الفادح الذي اصيب به الجميع -

00:19:00

ولازم يا اخواني ويا اخواتي بعد هذا اللقاء نقف وقفة ونقول يا ترى هي ايه احد ديت يا ترى نسميها ايه نسميها هزيمة ولا نسميها

نكسة ولا نسميها ايه لما تيجي تراجع كده احداث غزوة احد سواء اساء الغزو او بعد الغزوة - 00:19:19

تلاقي ان كلمة هزيمة لا تنطبق انطباقاً كاملاً على وصف غزوة احد الجيش المكي لم يحتل مواقع الجيش المسلم الجزء الاساسي من الجيش المسلم لم يفر مع شدة الارتباك. نعم هناك من فر. لكن في مجموعة كبيرة بقيت - 00:19:38

في ارض المعركة منهم من قاتل حول الرسول عليه الصلاة والسلام منهم من قاتل حتى استشهد الجيش المكي لم يفكر في مطاردة المسلمين يعني مع ان يعني مع ان ابو سفيان خاطب عمر ابن الخطاب وادرك ان الرسول صلى الله عليه وسلم حي وفي الجبل لم يفكر ان يصعد الى الجبل مرة ثانية. مع ان كل اللي مع الرسول صلى الله عليه وسلم مجموعة قليلة من - 00:19:54

المسلمين لم يقع ولا اسير واحد في ايدي الكفار. تخيل مع هذا الامر الشديد الذي تحدثنا عنه لم يقع اسير واحد في يد المشركين خلي بالك في غزوة بدر المسلمون اسروا سبعين من المشركين - 00:20:14

لم تكن هناك غنائم مسلمة في ايدي الكفار لم يقيم الجيش المكي في ارض المعركة ولا يوماً ولا يومين ولا ثلاثة. كعادة الجيوش المنتصرة في ذلك الوقت. ساعته كان الجيش منتصر يقعد ثلاث - 00:20:31

عشان يثبت انه لا يخاف ولا يهرب الجيش الاخر. الرسول عليه الصلاة والسلام قعد في بدر تلت تيام وقعد في غيرها من الغزوات تلت تيام بل انه ساعات يقعد شهر كامل في ارض القتال. الكفار خدوا بعضهم ومشوا في ساعته - 00:20:45

لم يفكر الكفار في غزو المدينة المنورة مع ان المدينة فاضية ما فيها جيش كل الحاجات ديت وغيرها بتقول ان الموقعة ما ينفعش نسميها هزيمة كاملة للمسلمين. لازم يكون لها توصيف ثاني - [00:21:01](#)

يا ترى هنسميها ايه انا احب اسميها زي ما ربنا سبحانه وتعالى سماها ربنا سماها في الكتاب الكريم مصيبة اولما اصابتم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير. وقال وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين - [00:21:16](#)

هي مصيبة ولا شك اخواني واخواتي في الله وليست المصيبة في استشهاد سبعين من الصحابة. هذه ليست مصيبة. هؤلاء من اكرم الخلق على الله عز وجل هؤلاء نالوا درجات عالية جدا جدا. هؤلاء اصطفاهم رب العالمين سبحانه وتعالى. ربنا بيقول في الكتاب وتعليقا على غزوة احد ويتخذ من - [00:21:42](#)

شهداء دولا تختارهم. دولت من افضل الناس لكن المصيبة في حاجة ثانية خالص المصيبة تكمن في اضطراب بعض المفاهيم عند المسلمين. ولو حتى كان اضطراب لحظي اضطراب شديد يا اخواني حصل في لحظة من لحظات القتال غير كل شيء - [00:22:03](#) تغلغل الدنيا في قلوب بعض الصحابة الصحابة من اول القتال بقتله في سبيل الله عز وجل دي خطوة عشان يخش الجنة في لحظة انقلبت الاية اصبحوا يقاتلون من اجل الدنيا. او اصبح فريق منهم يقاتل من اجل الدنيا - [00:22:23](#)

وصل هذا التغلغل في القلب لامر الدنيا الى ان يخالفوا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مخالفة صريحة متعمدة. وراجع الكلام اللي قاله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن جبير ولفرقة الرماة. كلام في منتهى الوضوح توجيه اول وتاني وتالت ورابع وخامس وسادس زي ما قلنا قبل كده. من اول - [00:22:41](#)

امضح عنا الخيل بالنبل الى اخر كلامه صلى الله عليه وسلم. واثناء القتال سبحانه الله خالد ابن يربيد يلتف حول الجيش ثلاث مرات. وفي ثلاث مرات يقدرها يعني عرفوا ان المكان بتاعهم ده خطر. المكان ده صعب. وعرفوا ان لهم دور كبير جدا جدا في صد المشركين. ست توجيهات من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:23:01](#)

وثلاث توجيهات من خالد بن الوليد لما لفت نظر المسلمين الى اهمية المكان الذي يقفون عليه دول تسع توجيهات والتوجيه العاشر جالهم من عبدالله بن جبير رضي الله عنه وارضاه. لما فكروا ينزلوا قالوا الغنيمة الغنيمة وافلوم وقال انا - [00:23:21](#) ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يستمعوا. الكلام ده كله يثبت ان المخالفة كانت متعمدة وصريحة. وليه

عشان الدنيا شيء صعب جدا يا اخواني - [00:23:38](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول لاصحابه والله لا اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم الدنيا. سبحانه الله ربنا سبحانه وتعالى وصف ذلك في كتابه تعليقا على احد قال حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا - [00:23:52](#)

يا الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة هكذا المسلمين كانوا فعلا فريقين في ناس شفناها زي انس ابن النضر وزبي ثابت ابن الدحاح وزبي ابو طلحة وزبي غيره وغيره من الذين قاتلوا حتى النهاية - [00:24:16](#)

منهم من قاتل واستشهد وثبت حتى شهادته ومنهم من قاتل حول الرسول عليه الصلاة والسلام ليحمي الرسول عليه الصلاة والسلام. ما نقصوا على اعقابهم ما فروا. جزء فقط من الجيش تغلغل في قلبه. وجزء ثبت - [00:24:31](#)

ومع ذلك غير مقبول غير مقبول للجيش المسلم ان يوصل حب الدنيا في قلب بعضه وليس كله الى الدرجة التي تدفع الى المخالفة خلي بالك في موقعة بدر حصلت برضو مخالفة من اجل الدنيا - [00:24:47](#)

قال الله عز وجل في صدر سورة الانفال يسألونك عن الانفال. بيتكلم على المشكلة اللي دخلت في قلوب المسلمين. لكن افتر كويس. ان الرسول لما نبه الصحابة الى امر اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اتباع كلام رب العالمين سبحانه وتعالى انصاع الجميع - [00:25:03](#)

اتبع الجميع كلام رب العالمين سبحانه وتعالى وسلموا انفسهم لله عز وجل. ووزع الرسول عليه الصلاة والسلام للغنائم بالطريقة التي

رأى صلى الله عليه وسلم. بالطريقة التي شرع رب العالمين سبحانه وتعالى هكذا لكن دلوقتي قال لهم مرة واثنين وثلاثة وست مرات ومع ذلك خالفوا - [00:25:21](#)

دي يا اخواني فعلا مخالفة متعمدة. لابد لها من هزيمة لابد لها من مصيبة ولو كان الجيش جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت مصيبة حقيقية ان تدخل الدنيا في قلوب الصحابة الى هذه الدرجة - [00:25:39](#)
يا اخواني يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه ما كنت احسب ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزل فينا ما نزل - [00:25:55](#)

منكم من يريد الدنيا وده بيقول لنا المشكلة ليه يا عم ما تعجيش كله ليه مجموعة من المسلمين اصابتهم الدنيا فحدثت المصيبة للجميع. وليس لهذه المجموعة فقط. لان المرض ده يا اخواني طلع فيهم من زمان - [00:26:07](#)
والناس اصحابهم حبايبهم اللي بيذكروا في الآخرة. ليه ما رجعوش معهم امر الدنيا قبل كده؟ امر الدنيا ده ما زهرش فجأة كده يوم احد. لا كان متغلب قبل كده وده دور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كان لازم الناس تفتش عن ايمان الآخرين. تفتش عن طاعة الآخرين لله عز وجل. تفتش عن - [00:26:22](#)

عبادة الآخرين تفتش عن التزام الآخرين بمنهج رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن ان تسأل الانسان عن دنياه ولا تسأله عن آخرته. الكلام دهوت بياثر تدريجي لحد ما تيجي مصيبة كبيرة تعم المسلمين جميعا - [00:26:42](#)
ده الوضع اللي كان في احد. فعلا كانت مصيبة. مصيبة تمكن الدنيا في القلب الى درجة ان تدفع المسلم الى المخالفة الصريحة المتعمدة لكلام الحبيب صلى الله عليه وسلم المصيبة الثانية برضو اللي كانت موجودة في احد قتل سبعين من المسلمين بسبب خطأ من الاخطاء - [00:26:57](#)

قلنا قبل كده ان استشهاد سبعين مش مشكلة. بالعكس ده ميزة ده حاجة عظيمة ان ربنا سبحانه وتعالى انتقامهم شهداء. لكن ان يقتلوا بسبب خطأ من المسلمين هذا غير مقبول يا اخواني - [00:27:17](#)
ان قتلوا وهم عاملين كل اللي عليهم وحاربوا زي حرب بدر متكاملة شاملة واخدين فيها بكل اسباب النصر متصفين فيها بكل صفات الجيش منصور ما فيش مشكلة ابدا بالعكس دي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. لكن ان يقتلوا بسبب خطأ هذا يحتاج الى وقفة - [00:27:29](#)

المصيبة الثالثة الكبيرة جدا جدا جوة يوم احد هو قعود المسلمين عن القتال احباطا الاحباط هذا غير مقبول بالمرة في عرف المسلمين. الاحباط هذا من شيم الكافرين قال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. وقال انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:27:48](#)

هذه ليست ابدا من صفات المؤمنين. ان يقعد المسلم ويفطر ويكسل عن القتال في ارض القتال. والقتال حوله من كل مكان هذا غير مقبول حتى مع اشاعة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل غير مقبول من المسلم ان يقعد عن القتال - [00:28:12](#)
المصيبة الرابعة الخطيرة جدا جدا ان المسلمين سمعوا نداء الرسول عليه الصلاة والسلام في اخر الموقعة الي عباد الله الي عباد الله ومع ذلك مروا على الفرار. كارثة يا اخواني في الله وخلي بالك دي مش اي مصيبة. دي كبيرة من الكبائر. الفرار من الزحف - [00:28:30](#)

لكن حصلت كل الكلام ده بتجمعه كلمة واحدة كلمة مصيبة فعلا كانت مصيبة اه من وراها خير زي ما هنعرف بعد كده في الدرس اللي جاي ان شاء الله. لكن في النهاية هي مصيبة - [00:28:47](#)

وهذه المصيبة في الاساس جاءت من ذنب واحد جاءت من غياب عنصر واحد من عناصر قيام الامة المسلمة جاءت من غياب صفة واحدة من صفات الجيش المنتصر. وهي حب الدنيا وتقديم الدنيا على الآخرة - [00:29:00](#)
الحب ده لما حصل القى الله عز وجل في قلوب المسلمين الوهم الضعف وخليكم فاكرين حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. لما سأله عن الذي يصيب المسلمين فيهمزموا من اعدائهم. قال حب الدنيا وكراهية الموت - [00:29:18](#)

حب الدنيا وكراهية الموت. المسلمين حبوا الدنيا في موقعة احد في حادثة المصيبة دخل الوهن في قلوب المسلمين الى الدرجة التي لم يستطيعوا معها ان يسقطوا لواء المشركين وقد حملته امرأة. لما كانوا - [00:29:35](#)
اخويا سبحان الله حذاشر واحد من بني عبد الدار ما قدروش يمنعوا المسلمين من اسقاط اللواء. وسقط اللواء مع وجود كل هؤلاء الفرسان من المشركين. لما دخلت الدنيا في قلوب بعض المؤمنين رفع اللواء المشرك ولو كانت الحاملة له امرأة من المشركين -

[00:29:51](#)

الموازنات ديت لازم نفكر فيها كويس النصر من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. التمكين بيد الله عز وجل لا ينزله سبحانه وتعالى هذا النصر وهذا التمكين الا على من اخذ باسباب النصر كاملة - [00:30:11](#)

الا على من اتصف بصفات الجيش المنصور كاملة دون نقص ومع ذلك يا اخواني واخواتي هل كانت هذه المصيبة شرا محضا هل لم يكن في باطنها خير؟ الحقيقة يا اخواني سبحان الله - [00:30:27](#)

كان في داخلها خير كثير. سبحان الله! مع كل هذه الكوارث التي حدثت في ذلك اليوم مع فقد سبعين من اعظم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كون هذه المصيبة تغلغت في قلوب المسلمين وشعروا بالخزي والعار والذل والهوان لفرارهم من ارض القتال الا انه كان في - [00:30:43](#)

خير كثير. سبحان الله ما هو هذا الخير الذي كان في باطن احد ما هي الطريقة التي اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخراج المسلمين من هزيمتهم النفسية - [00:31:04](#)

ما هو المنهج الرباني الحكيم الذي نزل ليعالج كل صغيرة من صفائر الذنوب او كبائر الذنوب في قلوب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كيف عاد المسلمون من جديد الى مطاردة الكافرين؟ كيف عادت الهيبة من جديد الدولة الاسلامية بعد هذه المصيبة الكبيرة مصيبة احد - [00:31:18](#)

هذا حديث يا اخواني ويا اخواتي قد يطول واسأل الله عز وجل ان يبسر لنا الحديث عن ذلك في الدرس القادم. واسأله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في سننه. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:31:39](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:52](#)